

ملخص تنفيذي

الغرض من الدراسة

قامت دراسة التعليم الشامل لذوي الإعاقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) ببحث القوانين والسياسات الوطنية للتعليم الشامل لذوي الإعاقة بالإضافة إلى أوجه القوة والثغرات الموجودة في السياسات الحالية. تقدم مراجعة التدخلات أمثلة على مكان وكيفية تطبيق السياسات وتنفيذ التدخلات، بما فيها -حيثما أمكن- السياسات وجهود المنظمات المحلية المصممة لدعم الطلاب ذوي الإعاقة والأدبيات ذات الصلة، وتستخلص الدروس المستفادة من البيانات المنشورة ومعلومات المخبرين الرئيسيين من جميع أنحاء المنطقة.

معايير الدراسة

ينصب التركيز الرئيسي للدراسة على التعليم الأساسي مع اتباع نهج مبسط مع التعليم العالي. تشمل الدراسة البلدان التالية: الجزائر ومصر والعراق ولبنان وليبيا والمغرب وسوريا وتونس والصفة الغربية وجزيرة غزة واليمن.

خلفية الدراسة ونهجها

على الرغم من الالتزام المتزايد بشمولية السياسات والممارسات، فإن الأشخاص ذوي الإعاقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لا يزالون من بين أكثر الفئات تهميشاً وحرماناً من الخدمات، وقد يتعرض الأطفال ذوو الإعاقة في نفس المنطقة للإقصاء أو الفصل أو الإدماج.

استندت الدراسة إلى اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD) والنموذج الاجتماعي ونموذج الإعاقة القائم على حقوق الإنسان والتحالف البلدي المعني بقضايا الإعاقة (IDA) في إطار موضوع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

منهجيات الدراسة وأوجه قصورها

أجريت الدراسة على ثلاث مراحل: خلال المرحلة الأولى، تم استعراض التقرير الأولي ووضع صيغته النهائية والموافقة عليه، في حين تضمنت المرحلة الثانية تحليلاً معمقاً للأدبيات المتاحة واستكمال المقابلات مع المستجيبين الرئيسيين (KIIs) والانتهاه من إعداد هذا التقرير. من المتوقع أن تشمل المرحلة الثالثة مزيداً من التعاون مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID والمنظمات الأخرى المنخرطة في تعليم الأفراد ذوي الإعاقة في المنطقة.

تضمنت مرحلة جمع البيانات مراجعة معمقة للأدبيات حول القوانين والسياسات والتدخلات المتعلقة بالتعليم الشامل لذوي الإعاقة في البلدان المستهدفة. استناداً إلى نتائج مراجعة الأدبيات، أجرى الفريق عددًا محدوداً من المقابلات مع المستجيبين الرئيسيين لاكتساب فهم أفضل للبيئة الحالية التي يتم فيها تنفيذ التدخلات وكذلك الثغرات القائمة بين السياسات والممارسات.

كانت عملية معاينة المقابلات مع المستجيبين الرئيسيين هادفة، وشملت ممثلي المؤسسات والمجتمعات المحلية. على المستوى المؤسسي، شملت المقابلات ممثلين عن وزارة التربية والتعليم والجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية

(INGOs) والمنظمات الحكومية الوطنية المحلية (LNGOs) المنخرطة في برامج التعليم الشامل لذوي الإعاقة. أما على مستوى المجتمع المحلي، فقد تم إجراء المقابلات مع ممثلي منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة (DPOs). تضمنت عينات المقابلات مع المستجيبين الرئيسيين مجموعة أولية من المستجيبين المحتملين الذين تم توفير سبل الاتصال بهم من قبل اليونيسف UNICEF والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID وأعضاء الفريق.

الشكل 1: عينات المقابلات مع المستجيبين الرئيسيين على مستوى البلدان

ركزت هذه الدراسة على البلدان الإحدى عشر (11) المتضمنة في ملف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. أجرى فريق الدراسة مقابلات في سبع دول وكذلك مقابلات مع ممثلين إقليميين.



واجه الفريق خمسة أنواع رئيسية من أوجه القصور في هذه الدراسة:

- توفر المعلومات: عدم توفير الأدبيات المتاحة لمحة عامة كاملة عن جميع البلدان.
- البيانات الإقليمية: صعوبة استخدام البيانات المجمعة المستمدة من الدراسات على المستوى الإقليمي.
- التنسيق بين أصحاب المصلحة: أسفرت طريقة العينة المتضاعفة (snowballing) عن كم هائل من الاتصالات مع المستجيبين الرئيسيين.
- التحليل الجندي: قلة البيانات الجندية المتعلقة بالطلاب ذوي الإعاقة.
- التمثيل: عدم تساوي نسب تمثيل المشاركين من كل فئة من فئات المستجيبين الرئيسيين في المقابلات.

النتائج الرئيسية



السؤال المحوري | ما هو الوضع الحالي للسياسات والتدخلات الوطنية المصممة للتعليم الشامل لطلاب التعليم الأساسي ذوي الإعاقة؟

القوانين المتعلقة بالإعاقة:

- شكلت الثغرة القائمة بين السياسات والتنفيذ موضوعاً محورياً كشف عنه أغلب المستجيبين.
- تركز القوانين الحالية بشكل خاص على الأفراد الذين يعانون من إعاقات مرئية مثل الإعاقات الجسدية والحسية والعقلية، مما يجعل ذوي الإعاقات غير المرئية أقل تمثيلاً في قوانين الإعاقة الحالية.

سياسات التعليم الشامل:

- باستثناء المغرب، تناولت السياسات التعليم الشامل للجميع على نحو شمولي؛ مما يعني أنها تشمل الإعاقة كأحد الأبعاد المتعددة للتعليم الشامل للجميع.
- تعتمد دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على التمويل الذي تقدمه المنظمات المانحة لتنفيذ المبادرات المتعلقة بالتعليم الشامل للإعاقة، وبهذا فإنه من النادر أن تتناسب الخطط الوطنية للتعليم الشامل لذوي الإعاقة مع ميزات ملاممة.



السؤال المحوري | أ: ما هي البيانات التي يتم جمعها حول مختلف فئات ذوي الإعاقة وخدمات الإعاقة ذات الصلة بالتعليم؟ ما الدروس التي يمكن استخلاصها من فحص كل من البيانات والدعم المقدم لطلاب ذوي الإعاقة، وكيف تختلف هذه البيانات -إذا اختلفت- بناءً على مختلف أنواع الإعاقة وعوامل أخرى؟

بيانات:

- أكدت المقابلات مع المستجيبين الرئيسيين عموماً على ضرورة جمع بيانات أفضل حول الأطفال ذوي الإعاقة.
- ركزت البيانات المجمعة، حيثما وجدت، حصرياً على عدد الملتحقين بالمدارس. في المغرب، بمساعدة اليونيسف، يرتبط جمع البيانات أيضاً بالأداء الدراسي.

الخدمات المتعلقة بالتعليم:

- تبين من خلال المقابلات التي أجريت مع المستجيبين الرئيسيين أن الخدمات المتعلقة بالتعليم الشامل للإعاقة لا يتم توفيرها بطريقة منهجية. على سبيل المثال، كان استخدام التكنولوجيا المساعدة جزءاً من مشروع المدارس التجريبية للتعليم الشامل في لبنان من خلال مشروع تعليمي تجريبي شامل للإعاقة نفذته منظمة اليونيسف ووزارة التعليم العالي.
- في الأردن، تُبذل جهود في تقديم الخدمات للطلاب ذوي الإعاقة بدءاً من التعليم ما قبل الأساسي من خلال النظام الوطني لمسارات الإحالة الذي تم إطلاقه مؤخراً.
- سلط التقرير العالمي لرصد التعليم والمتعلق بالتعليم الشامل (2020) الضوء على مسألة عدم استخدام التعلم المتميز المدعوم بالتكنولوجيا بكثرة، ويرجع ذلك أساساً إلى نقص تعليم المعلمين المعنيين، وبالتالي فإنه يجب اقتران خدمات الإعاقة المتعلقة بالتعليم ببناء القدرات التكميلية للمعلمين (بالإضافة إلى الطلاب أنفسهم وأفراد الأسرة).



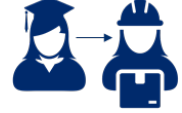
السؤال المحوري 2: ما هي السياسات والتدخلات التي تم تنفيذها لدعم وصول الطلاب ذوي الإعاقة إلى التعليم العالي (والتدريب) ونجاحهم فيه؟ ماذا عن فعاليتها؟

السياسات والتدخلات

- تتناول السياسات عادة التعليم بشكل عام (التعليم الأساسي والتعليم العالي) بدلاً من تناول التعليم العالي بشكل خاص.
- التدخلات على مستوى التعليم العالي محدودة بصفة عامة. هناك مبادرات جارية التنفيذ في مصر والأردن.
- تشمل عناصر نجاح المبادرات المستمرة توفير الأجهزة وتدريب الطلاب ذوي الإعاقة على استخدامها، التواصل الشبكي، زيارات دراسية للموظفين في الخارج، والمبادرات الهادفة إلى زيادة الوعي.

الفعالية والتحديات

- مع استمرار البرامج/المبادرات، لا يُعرف الكثير عن فعاليتها في تحقيق نتائج على المدى الطويل مثل تحسين معدلات التحاق الأشخاص ذوي الإعاقة بالمدارس أو توظيفهم.
- تشمل العناصر الصعبة (لتي تنطوي على تحديات) الموارد البشرية والمالية المحدودة، وضعف الوعي في المحافظات البعيدة عن العاصمة، وتدني جودة التعليم قبل الجامعي، والعوائق المادية والتكنولوجية والسلوكية التي يواجهها الطلاب.



السؤال المحوري 3: ما هي السياسات والتدخلات التي تم تنفيذها لتسهيل انتقال الطلاب ذوي الإعاقة من التعليم العالي (والتدريب) إلى صفوف القوى العاملة؟ وماذا عن فعاليتها؟

السياسات والتدخلات

- في البلدان التي خضعت للدراسة، تحدد قوانين العمل والإعاقة حصصًا لتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة إلا أنه عادة ما لا يتم تنفيذها.
- لا تشير قوانين العمل والإعاقة الحالية إلى تسهيل انتقال الأشخاص ذوي الإعاقة من الأوساط التعليمية إلى صفوف القوى العاملة.
- في مصر، تشكل المبادرات الموثقة مثالاً هاماً على التوظيف الناجح للأشخاص ذوي الإعاقة في وظائف تناسب مؤهلاتهم.

الفعالية والتحديات

- مع استمرار المبادرات، لا يُعرف الكثير عن مدى فاعلية هذه المبادرات على المدى الطويل أو فاعلية البرامج في تحقيق النتائج المتعلقة مثلاً بتحسين معدلات التحاق الأشخاص ذوي الإعاقة بالمدارس أو توظيفهم.
- عادة ما لا يطبق نظام الحصص المتعلق بتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة.
- تعوق الصور النمطية السلبية عن إنتاجية الأشخاص ذوي الإعاقة انتقالهم إلى صفوف القوى العاملة.



السؤال المحوري 4: ما هي السياسات و/أو التدخلات التي تم تنفيذها لصالح الطلاب ذوي الإعاقة في المجتمعات المحرومة أو المهمشة مثل المناطق المتأثرة بالنزاعات المزمّنة أو المواقع التي يصعب الوصول إليها أو التي تشهد ممارسات ثقافية سلبية حول الإعاقة؟ ماذا عن مدى فاعلية هذه التدخلات؟

السياسات، التدخلات، الفعالية، والتحديات

- لا تتم الإشارة بشكل منهجي إلى الطلاب ذوي الإعاقة في المجتمعات المحرومة أو المهمشة (مثل المناطق المتأثرة بالنزاعات المزمرة أو المواقع التي يصعب الوصول إليها أو التي تشهد ممارسات ثقافية سلبية حول الإعاقة) في السياسات والاستراتيجيات المنفذة بشأن التعليم الشامل للإعاقة.

- تنجم السلوكيات والمواقف السلبية بشكل عام عن نقص الوعي بالتعليم الشامل للإعاقة.

- تستهدف العديد من تدخلات التعليم الشامل للإعاقة الوصول إلى الأطفال بسهولة، وهي مبادرات غير حكومية.

الدروس المستفادة والآثار المترتبة على برامج التعليم الشامل للإعاقة

حدد فريق الدراسة بعض الدروس المستفادة والآثار المترتبة عن برامج التعليم الشامل للإعاقة؛ تم تجميعها أدناه ضمن مواضيع رئيسية تستحق مزيداً من البحث عند دراسة البرامج الشاملة للإعاقة.

الوصول إلى جميع الأطفال والشباب ذوي الإعاقة

الجدول 1: الدروس المستفادة/الآثار المترتبة على الوصول إلى جميع الأطفال ذوي الإعاقة

الآثار المترتبة عن برامج التعليم الشامل للإعاقة مبادرات التصميم أو الدعم:	الدروس المستفادة
<ul style="list-style-type: none">• على المستوى القطري والإقليمي، يجب أن تهدف إلى مراجعة سياسات التعليم الشامل لضمان التوافق مع اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ووضع خطط عمل لمعالجة الثغرات القائمة.	تتناول سياسات التعليم الشامل للإعاقة كأحد أبعاد التعليم الشامل
<ul style="list-style-type: none">• يجب أن تسلط مراجعة السياسات الضوء على نقاط الانتقال عبر المراحل الدراسية ودمج الاستراتيجيات ذات الصلة بالسياق التي تدعم الانتقال من: الأساسي إلى الثانوي، والثانوي إلى العالي، والثانوي أو العالي إلى صفوف القوى العاملة.	تتناول سياسات التعليم الشامل التعليم بصفة عامة، بينما يركز بعدها المتعلق بالإعاقة غالباً على التعليم الأساسي.
<ul style="list-style-type: none">• يجب أن تشمل المبادرات التوعية والكشف عن الإعاقات المتعددة وغير المرئية.	لم يتم أخذ الطلاب الذين يعانون من إعاقات غير مرئية أو إعاقات متعددة في الاعتبار بعد من قبل مبادرات التعليم الشامل للإعاقة.
<ul style="list-style-type: none">• يجب أن تشمل المبادرات دعم حملات التوعية حول التسهيلات وكذلك التوفير الفعلي للمرافق على مستوى المدرسة والأسرة.	هناك حاجة إلى مزيد من الوعي حول الظهور والدعم الذي يحتاجه الأشخاص ذوو الإعاقات المتعددة والإعاقات غير المرئية.

<ul style="list-style-type: none"> • يجب أن تهدف إلى تحسين وصول الطلاب ذوي الإعاقة في المجتمعات المهمشة إلى التسهيلات وخدمات الإحالة، لا سيما من خلال الشراكة مع المنظمات غير الحكومية المحلية. • تعزيز وتطبيق نهج شامل يستجيب للإعاقة على مستوى التنمية ومستوى المساعدات الإنسانية. 	<p>يتم دمج احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة في المجتمعات المهمشة والمحرومة في مناهج التعليم الشامل، ولكن عادة ما يتم إهمال احتياجاتهم الخاصة.</p>
<ul style="list-style-type: none"> • إنشاء قائمة جرد للبيانات المتاحة حاليًا لإنشاء خطوط أساس وطنية على المستوى القطري والإقليمي. • استخدام مجموعات الأسئلة التي تم تطويرها (أو تكييفها حسب الأقاليم) من قبل فريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة واليونيسيف على المستوى القطري. • تحديث نظم معلومات إدارة التعليم (EMIS) لتضمين بيانات الطلاب ذوي الإعاقة التي تأخذ بعين الاعتبار التسجيل/الالتحاق بالمدارس والاستمرار فيها والأداء الدراسي والتوزيع حسب الجنس ونوع الإعاقة وموقع ونوع البيئة المدرسية على المستوى القطري. • إدماج تحليل الإعاقة المستجيب للجنس في برنامج MEL، ضمن برامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية و/أو على المستوى العالمي. 	<p>يتم تنفيذ مبادرات التعليم الشامل لذوي الإعاقة على المستوى الحكومي عادة في غياب بيانات موثوقة ودقيقة.</p>

التنسيق والتعاون

الجدول 2: الدروس المستفادة / الآثار المترتبة على التنسيق والتعاون

الآثار المترتبة عن برامج التعليم الشامل للإعاقة مبادرات التصميم أو الدعم:	الدروس المستفادة
<ul style="list-style-type: none"> • النظر في التدخلات التي تقوم باستكشاف وتجريب دور المنظمات غير الحكومية داخل البيئات المدرسية العادية على المستوى القطري. • إنشاء أو تعزيز آليات التنسيق التي تنظر خصيصاً في الدروس المستفادة من المبادرات الجاري تنفيذها و/أو المنجزة على مستوى الوزارات المعنية. 	<p>هناك حاجة إلى تعزيز التعاون داخل الوزارات المعنية على المستوى المشترك بين الوزارات ومع المنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات غير الحكومية، وذلك لدعم مبادرات وخدمات التعليم الشامل للإعاقة.</p>
<ul style="list-style-type: none"> • تهدف إلى سد الفجوة بين الكيانات التعليمية فيما يتعلق بالطلاب ذوي الإعاقة الذين ينتقلون من التعليم الثانوي 	<p>على مستوى التعليم العالي، هناك نقص في التعاون بين أصحاب المصلحة</p>

إلى التعليم العالي وصفوف القوى العاملة على المستوى القطري.	
--	--

زيادة الوعي وإبراز الأهمية

الجدول 3: الدروس المستفادة / الآثار المترتبة على زيادة الوعي وإبراز الأهمية

الآثار المترتبة عن برامج التعليم الشامل للإعاقة مبادرات التصميم أو الدعم:	الدروس المستفادة
<ul style="list-style-type: none"> على المستوى القطري في البلدان التي توجد بها مبادرات تعليمية شاملة للإعاقة، يمكن أن تركز هذه المبادرات على حملات التوعية العامة حول أهمية التعليم الشامل للإعاقة لجميع الطلاب. على المستوى القطري، هناك مبادرات لتحسين الوعي حول التعليم الشامل لذوي الإعاقة في الوزارات المعنية على مستوى الإدارة ومستوى المدرسة (بما في ذلك الإدارة والمعلمين والموظفين الإداريين والمساعدين وأولياء الأمور). 	هناك حاجة لزيادة الوعي حول التعليم الشامل للإعاقة على جميع المستويات على الرغم من تحسن السلوكيات بشكل عام تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة.
<ul style="list-style-type: none"> يجب أن تزيد التدخلات من مشاركة وإبراز الأشخاص ذوي الإعاقة في القطاعين العام والخاص على مستوى البلدان. 	هناك حاجة لزيادة مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة وإبرازهم في القطاعين العام والخاص.

الممارسات البيداغوجية / تدريب المعلمين

الجدول 4: الدروس المستفادة / الآثار المترتبة على الممارسات التربوية / تدريب المعلمين

الآثار المترتبة عن برامج التعليم الشامل للإعاقة مبادرات التصميم أو الدعم:	الدروس المستفادة
<ul style="list-style-type: none"> توحيد تدريب المعلمين أثناء الخدمة المتعلقة بالتعليم الشامل لذوي الإعاقة. 	تفتقر بشكل عام إلى خطط العمل المنسقة لتنفيذ مبادرات تهم بناء قدرات المعلمين المتعلقة بالتعليم الشامل للإعاقة.
<ul style="list-style-type: none"> على المستوى القطري، يشمل هذا الأمر التدريب على التعليم الشامل للإعاقة كجزء من تدريب أساتذة التعليم العالي قبل الخدمة، من خلال نهج UDL 	هناك حاجة لمراجعة التدريب السابق للخدمة لمعلمي التعليم الشامل للإعاقة والذي يأخذ في الاعتبار نهجًا تصاعديًا (Bottom-up approach).

التصميم Universal Design for Learning)
العام للتعلم).

Disclaimer: This translation was not created by USAID and should not be considered an official USAID translation. USAID shall not be liable for any content or error in this translation.